

# المجلس 1 من شرح (المبتدأ في الفقه) | برنامج أساس العلم 2341 الدمام ( | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

قال نبينا محمد وآل وصحبه اجمعين اما بعد العظيمين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اسدى علينا الخير بحسانه واسبغ علينا فيض امتنانه. وصلى الله وسلم على رسوله محمد وعلى الله وصحبه ومن - 00:00:00

اما بعد فهذا مبتدأ تفهم ومقدمة متلقين على مذهب الفقيه الانبلي الامام احمد بن حنبل تبحوا على نمط مخترع وانموذج مخترع يناسب حال الابتداء. ويرغب في مزيد الاعتناء لاحتوائه على مدة ملحة من - 00:00:26

مسائل الطهارة والصلة المهمة نفع الله به من شاء من العباد وادخره عنده الى يوم سناء. قوله فيض كان اي واسعة انعامه وقوله ومن بهديه تعبد اعلام بان التعبد اعلام بان التعبد يطلب فيه الهدي النبوى - 00:00:46

اعلام بان التعبد يطلب فيه الهدي النبوى وكتب المسائل الفقهية قنطرة تفضي اليك فلا تقصد بذاتها فلا تقصد بذاتها بل على سبيل الاستعانة بها في فهم الكتاب والسنة بل على سبيل الاستعانة بها في فهم الكتاب والسنة - 00:01:14

وتصویر المسائل فتكون من نوع الكتب الالية ا تكون من نوع الكتب الالية ذكره سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد ومن الجملة في ومن الجملة المندرجة فيما - 00:01:41

ذكر هذه التحفة اللطيفة في الفقه فهي مبتدأ تفقه ومقدمة متفقه على مذهب الفقيه الانبلي الامام احمد بن حنبل انتبه واضعها على نمط مخترع اي نوع من التصنيف في الفقه لم يتقدمه نظير له - 00:02:01

وانموذج مخترع اي مثال مبتكر دعا الى كتبه الطمع في ايجاد ما يناسب في الفقه حال الابتداء ويرغب الشارع فيه في مزيد الاعتناء لاحتوائه على نبذة ملحة من مسائل الصحابة والصلة المهمة - 00:02:18

والتقريب وحسن الترتيب يحفز الاريج والتقرير وحسن الترتيب يحفز الاليم ويقوى العزم في نيل المرام نعم المدخل في جملة من حدود الحقائق الفقهية المحتاج اليها. ابتدأ المصنف وفقه الله بمدخل يجمع جملة من حدود - 00:02:37

الغائب الفقهية لان الفقه مؤلف من شيئين حقائق تصورية واحكام تصديقية حقائق تصورية واحكام تصديقية فالحقائق تدرك بالحدود والاحكام تدرك بالمسائل والدلائل والاحكام تدرك بالمسائل والدلائل. وابتدأ بحدود حقائق الاحكام الفقهية المحتاج اليها - 00:03:02

لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فادراك ما يذكر في المقصود والخاتمة من الاحكام فيما يستقبل من الكتاب مفتقر الى معرفة حدود ما يحتاج اليه من الحقائق الفقهية. نعم - 00:03:37

وهي خمسة حدود الحد الاول حد الاستنجال وهو ازالة نجس ملوث خارج من سبيل اصلي بماء او ازالة حكمه بحجر نخرج ونخرج الحد الثاني حد الاستجمام وهو ادامة حكم نجس ملوث خارج من سبيل اصلي بحجر ونحوه. الحل الثالث حد السوام وهو استعمال - 00:03:54

في اسنان ونسنة ولسان لازهاب التغير ونحوه. الحل الرابع حق الوضوء. وهو استعمال ماء ظهور مباح في الاعضاء اربعة الوجه واليدين والرأس والرجلين على صفة معلومة. الحد الخامس حد الصلة وهي اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير - 00:04:17

ذكر المصنف وفقه الله خمسة حدود تتعلق بخمس من الحقائق الفقهية تتأكد الحاجة اليها لتعلقها بالطهارة والصلة فالحد الاول يميز حقيقة الاستنجاء شرعا فهو شرعا خزانة نجس ملوث خارج من سبيل اصلي في ماء - 00:04:37

او ازالة حكمه بحجر ونحوه والتلویث التقدير والسبيل الاصلي القبل او الدبر وانما عبر بالاصلی لان الاستنجاج لا يطلق عليه وعبر بالاصلی لان الاستنجاج لا يطلق الا عليه فلو قدر - 00:05:05

خروج نجاسة من غير السبليين فلا يقال استنجاج وانما يقال ازالة النجاسة فتجري عليه احكام ازالة النجاسة لا الاستنجاج ولو كان بولا او غائطا يعني مثل لو ان انسانا قدر - 00:05:32

انه احتاج الى شق تقطن في جنبه ليخرج منه الخارج فما يخرج حينئذ هو من جنس ازالة النجاسة وليس من جنس الاستنجاج. لان السنجاج يختص بخروجه من قبل او دبر وهذا لم يخرج من قبل ولا دبر فله احكام ازالة نجاسة وليس له احكام الاستنجاج - 00:05:51

وقوله او حكمه اي حكم النجس لا حقيقته كما سيأتي والحد الثاني يميز حقيقة الاستجمام فهو شرعا ازالة حكم نجس ملوث خارج من سبيل اصلي بحجر ونحوه وتحتخص الازالة فيه بحد ونحو دون الماء - 00:06:21

فيكون اخص من الاستنجاج لانحصره فيما سوى الماء من حجر ونحوه. اما الاستنجاج فانه ربما كان بماء او بحجر ونحوه فالاستجمام اخص من الاستنجاج والمزال في الاستجمام هو حكم النجس الملوث - 00:06:44 والمزال في الاستجمام هو حكم النجس الملوث لان الخارج النجس الملوث لا يزول معه بالكلية بل يبقى ملته وهي اثر لا يضر بل يلقي بل يبقى بلته ان يبليس النجس وهي اثر - 00:07:05

لا يضر ويعفى عنه للمشقة. فمن ازال النجس الملوث الخارج من سبيل اصلي بحجر ونحو فانما ازال حكمه ولم ينزل حقيقته لبقاء اثره وانما الذي يزيل النجسة هو الماء واما الحذر فانما يزيل حكم النجس - 00:07:27

فيبيى بعده من النجس بقية وهي البلة يعني الزوجة التي توجد من الخارج سواء من قبل او دبر فان الانسان اذا تعلم غير الماء بقيت لزوجة لا يدفعها الا الماء - 00:07:49

وعفي عنها لمشقة التحرز منها. وعند ذلك فرقوا بين الاستجمام استنجاج والاستجمام. فقالوا استنجاج يزيل النجم نساء نفسه واما الاستجمام فيزيل حكمه لانه بقى ما يدل عليه وهو اثره - 00:08:04

والحج الذي هو نحو الحجر هو كل ما في معناه هو كل ما يلقي باخرة وخفف واضح الذي في معناه يعني ما يلقي الذي يلقي هذا يسمى - 00:08:23

ايش في نحو؟ نحو الحجر طيب لو انسان استعمل مناديل هل هي في مقام الحجر ام لا ايش موافقة الاخوان في مقام الحجر وغيره هل المناديل على طريقة واحدة ام هناك مناديل - 00:08:40

اشناهو مناديل ناعمة هناك مناديل خشنة وهناك مناديل ناعمة. فالمناديل الناعمة التي تنتفخ بسرعة عند ورود الماء عليها هذه لا تقوم الاستجمام حق الاستجمام واما المناديل الخشنة التي تستعمل لتنشيف اليدين في في المطاعم ونحوها هذه هي التي تكون من - 00:09:11

بهذا الجنس واما الخفيفه فهذه ليس لها حكم حكم الحجر لان الحجر فيه قوة وخشونة وكذلك الخزف اللي فيها قوة وخشونتك تتنقى اما ذلك النوع الخفيف الرقيق الصديق هذا لا يكون في منزلته. ولذلك المناديل التي تخصص - 00:09:38

في البيعة وغيرها لاجل ما يحتاج اليه من التنزيل من الحاجة هذه خشنة. واما المناديل التي تكون من جنس مناديل هذه ليست حسنة وكذلك هي بلد الوجه لانها مناديل طبيب مناديل الوجه واليدين هذه خفيفه لكن المناديل المعدة لذلك هي في صناعتها لان اهلها يعرفون منفعتها في ذلك فهي مناديل تقوم مقامها - 00:09:59

والحجر والحد الثالث يميز حقيقة السواك فهو شرعا استعمال عود في اسنان ورثة ولسان لاذهاب التغير ونحوه والمراد به فعل التسوك والته تسمى سواكا ايضا والثة هي لحمة الاسنان هي لحمة الاسنان يعني اللحمة التي تنبت فيها الاسنان تسمى لثة - 00:10:23

وحقيقته الشرعية مختصة باستعمال العود حقيقته الشرعية مختصة باستعمال العود فقط المستعمل غيره لا يسمى لا يسمى سواكا

وليس فيه فضل التسوق ليس فيه فضل التزوق ومن ذلك فرشاة الاسنان والاصبع وغيرها. والحد الرابع يميز حقيقة الوضوء -

00:10:52

فهو شرعا استعمال ماء طهور مباح بالاعضاء الاربعة الوجه والرأس واليدين والرأس والرجلين على صفة معلومة قوله على صفة معلومة يعني مبينة كرعا يعني مبينة شرعا والتعبير بها اولى من التعبير بقولهم على صفة مخصوصة -

00:11:21

لجريان التعبير بقولهم معلومة في الخطاب الشرعي دون قولهم مخصوصة مثل ايش المؤذن يقول بنأنن وفكروا فيها تفضل الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله -

00:11:49

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة على الفلاح ان على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله اوردنا سؤال -

00:13:20

قلنا قولنا على صفة معلومة اولى من القول على صفة مخصوصة لماذا بمجيئها الخطاب الشرعي في مواضع منها قوله تعالى الحج اشهر معلومات ومنها قوله تعالى ويدرك اسم الله في ايام -

00:15:19

معلومات يعني مبينة شرع ولهذا يوجد التعبير بها في كلام قدماء الائمة كما لك والترمذى رحمهم الله تعالى والظهور المستعمل في الوضوء هو ماء طهور مباح فلا يسمى استعمال غير الماء وضوءا -

00:15:41

ولا يكون الوضوء الا بماء طهور مباح فإذا خلا الماء المتوضأ به من هذين الوصفين الطهورية والاباحة واستعمل في الاعضاء الاربعة على الصفة المعلومة لم يكن صاحبه متوضأ على مذهب الحنابلة -

00:16:02

اذ شرط الوضوء عندهم ان يكون الماء المستعمل فيه طهورا مباحا. وال الصحيح اشتراط كونه طهورا فقط فلو استعمل ماء طهورا غير مباح كمغصوب او مسروق او موقوف على شرب صح وضوءه مع اللائم -

00:16:24

والوضوء شرعا باستعمال ماء طهور في الاعضاء الاربعة على صفة معلومة اعمال ماء طهور في الاعضاء الاربعة على صفة معلومة ما الفرق بين هذا وبين مذهب الحنابلة عندكم في العبارة المتن مذهب الحنابلة وش الفرق بينه وبين الذي راح -

00:16:47

فرق قيد الاباحة مباح ترك قيد الاباحة والحمد الخامس يميز حقيقة الصلاة فهي شرعا اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مختسمة بالتسليم ما باقي شيء في التعريف او لا تبعدا الله يعني يزيد -

00:17:14

تبعدا الله وغيره الصلاة خمس ولا النوافل كلها على هذه الصفة تبعدا الله يعني ايش بنية لاخوانها قالوا هذا الكلام تبعدا الله او به يعني يصير شرعا اقوال وافعال معلومة مفتوحة مفتوحة بالتكبير -

00:17:39

مختتمة بالتسليم وزاد بعض المتأخرین قيد النية او تبعدا الله ليميز ان المقصود بها عبادة هذا القيد موجود فيما ذكره الفقهاء وش عبارة المذهب على معلومة ايش ؟ على صفة معلومة يعني مبينة -

00:18:04

شرعا واما بين شرعا النية لها ذكر هذا مرعي الكرم في غاية المنتهي في الوضوء ذكر انهم يربدون بالصفة المخصوصة كما يسمونها ما بين في الشرع ومن جملته النية. فكذلك يقال في الصلاة قولنا على صفة معلومة يعني -

00:18:33

معلومة شرعا فلذلك زيادة بنية زيادة فيها تحصيل حاصل لانها مندرجة في قولهم معلومة او مخصوصة عند من يعبر بذلك ذلك عبارات الفقهاء ترى يا اخوان ما هي بعبارات جرائد -

00:18:54

بعض الاخوان ما اسهل ان يقول عن بعض كلام العلماء في مسألة وهذا قول ضعيف هذا من الجهل لأن هذا اذا كان مذهب متبع كمذهب احمد او مذهب ابي حنيفة او مذهب مالك او مذهب الشافعي. يعني مذهب تتبع عليه علماء -

00:19:13

علماء كبار فعندما يعبرون بكلمة فانهم يعبرون وفيها معنى وعندما يتربكون كلمة فانهم يتربكونها وفيها مثلا قالوا باب قضاء الفوائد تجد المذاهب الاربعة قضايا الفوائد وهو في الحقيقة الفائنة ما هي ؟ هي الصلاة التي -

00:19:31

تركها الانسان فيصليها. لماذا ما قالوا باب قضاء المفروظات قال من باب قضاء هو قللوها احسانا للظن بالمسلم انه لا يترك الصلاة عمدا ولكن تفوتة بالغلبة قالوا المسلم احصنتي الحسن ما يتعدى لكن تفوتة بالغلبة -

00:19:53

فقالوا باب قضاء الفوائد نعم المقصود في جملة من الاحكام الفقهية نحتاج اليها. وهي خمسة انواع. النوع الاول الواجبات وفيه زمرة

من المسائل. لما بلغ المصنف من بيان الحدود الشرعية بجملة من الحقائق الفقهية - 00:20:16

اتبع ذلك ببيان جملة من الاحكام المتعلقة بها وهي خمسة انواع هي الواجبات والمستحبات والمباحات والمكرهات والمحرمات وابو هذه الاحكام هو الواجبات لانها اعلاها والايحاء اصطلاحا الخطاب الشرعي الخطاب الشرعي المقتضي للطلب - 00:20:34 المقتضي لل فعل ارتضاء لازما الخطاب الشرعي المقتضي لل فعل ارتضاء لازما وسيدخل المصلي فيما يستقبل طائفة من الواجبات المتعلقة بالطهارة والصلة نعم النوع الاول الواجبات وفيه زمرة من المسائل. فيجب غسل يد قائم من نوم ليل ناقض لل موضوع. من الواجبات عند الحنابلة - 00:21:04

واصبح يدي قائم النوم ليل ناقض لل موضوع واليد هي الكف فهي المراده عند الاطلاق وايجاب غسلها له ثلاثة شروط الاول كونها يد قائم من نوم - 00:21:31

كونها اذ قائم بالنوم فخرجت يذوب مستيقظ ايش مستيقظ لم ينم ما نام في الليل طول الليل ما نام. اصبح الصبح هل تجد لا ويد يقظ لم يرد الاستيقاظ يعني منتبه - 00:21:53

لم يرد الاستيقاظ. واحد كان نائم ثم بعد ذلك استيقظ جلس على الفراش نصف ساعة وهو يرید النوم. هل يجب عليه ان يذهب يغسل يده ويرجع؟ ام لا حتى يزني على الاستيقاظ اما الانتباه لا تجب به غسل اليدين. الثاني كون النوم بليل لا بنهار - 00:22:18 النوم بليل لا بنهار ويبتدا الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر الثاني الثالث تتحقق نقضه لل موضوع حق نقضه يعني نقض النوم لل موضوع والناقض لل موضوع من النوم عند الحنابلة نوعان - 00:22:40

احدهما نوم مضطجع مطلقا ولو يسيرا. نوم مضطجع مطلقا ولو يسيرا. يعني المضطجع اذا نام عندهم ولو يسيرا هل انتقض وضوئه والآخر نوم قاعد وقائم اذا كان كثيرا نوم قاعد وقائم اذا كان كثيرا وتقدير اليسيير والكثير عندهم مرده الى العرف - 00:23:01 والصحيح ان الناقض من النوم هو النوم المستغرق الذي يزول معه شعور الانسان النوم المستغرق الذي يزول معه شعور الانسان على اي حال كان فلو قدر انه استغرقت في نومه - 00:23:26

قائما او قاعدا او مضطجعا فقد انتقض وضوئه و اذا قدر انه لم يقصد الشعور بمن حوله فان نومه لم ينقض وضوئه ولو كان مضطجعا وايجاد غسل يد القائم من نوم ليل من مفردات الحنابلة - 00:23:49

يعني لم يقل به احد من الائمة الثلاثة الباقيين الذين هم ابو حنيفة والشافعي ومالك وانما انفرد في الحنابلة وهو الراجح من مذاهب العلماء لما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الصحيحين اذا استيقظ احدكم من نومه - 00:24:17 فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده منه فانه لا يدرى اين باتت يده ومنه عند مسلم وحده طيب لو ان انسان قال انا ادرى اين باتت بيدي - 00:24:38

وضعتها في قفازات او ربطةها بحبل فلا يجب علي الوضع ما الجواب ما معنى تعبودية يعني لا تعقل علته يعني يقول الاخ العلة المسألة التعبودية يعني لا يعقل علتها وهذا ليس ب صحيح - 00:24:58

نقول ان علتها ظاهرة وهي ملابسة الشيطان للنائم اذا نام اختاره ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فان الشيطان اذا نام الانسان لابسه من وجوهه. منها هذا الحديث باليدين - 00:25:32

ومنها حديث اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنصره ثلاثا فان الشيطان يبيت على قيسومة وفي الصحيحين ايضا حديث ابي هريرة اذا نام احدكم عقد الشيطان على قفاه ثلاثة عقد فدل هذا ان الشيطان يلبس الانسان اذا نام. فمما تندفع به ملابسة الشيطان ايجاب غسل اليدين ثلاثا عند - 00:25:49

استيقاظه نعم وال موضوع لصلاة ومسح مصحف وطواف من الواجبات عند الحنابلة ايضا الوضع لثلاث عبادات او لها الصلة وهذا محل اجماع فلا تصح صلاة الا بوضعه وثانيها مس المصحف وهو لمسه ببشرته بدون حاء - 00:26:16

بل يقضى بيده اليك وبه قال الائمة الاربعة وهو الراجح لما رواه ما لك ان في كتاب ابي بكر ابن عمرو ابن حزم الذي كتبه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يمس - 00:26:43

المصحف الا يمس القرآن الا طاهر وهذا كتاب صحيح متلقن بالقبول كما قال ابو عمر ابن عبد البر ويفيد ان من كان على غير

طهارة لا يجوز له ان يمس المصحف - 00:27:03

حتى يتظاهر ويتوضاً والثالث الطواف والثالث الطواف فيجب على من اراد الطواف ان يتوضأ لطوافه. وبه قال الائمة الاربعة ايضاً

وحجتهم حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت صلاة الا ان الله - 00:27:22

الا ان لكم ان الله اذن لكم ان تتكلموا فيه فلا تتكلموا الا بخير رواه الترمذى وغيره والصواب ان هذا الحديث لا يثبت مرفوعاً

وانما هو من كلام ابن عباس رضي الله عنهم ثم قوله فيه - 00:27:51

الطواف صلاة لا يقتضي ان الطواف كالصلاة من كل وجه لماذا ليس الصواب في الصلاة من كل وجه لان الطواف لان الصلاة اخرها

تسليم والطواف ليس اخر تسجي وجه ثان ان الصلاة تكون في كل مكان والطواف في مكان واحد وهو - 00:28:10

الكعبة فيبيها ظروف عديدة فيتحقق ان الصلاة والطواف بينهما فروق فحينئذ ليس قوله رضي الله عنه الطواف صلاة اي انه كالصلاة

وانما اشتراك والاشتراك في بعض الحقيقة لا يقتضي الاشتراك في جميع - 00:28:33

في جميع الاحكام لا يقتضي الاشتراك في جميع الاحكام. وذهب ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم ان الایجاب الوضوء

الى الطواف ليس عليه دليل من القرآن ولا من السنة ولا من الاجماع. وهذا قول بعض - 00:28:52

التابعين مثل الحكم بن عتبة وسليمان ابن مهران وحماد ابن زيد وغيرهم انه لا يجب الوضوء للطواف والاحوط الا يطوف الا على

وضوء نعم النوع الثاني مستحبات وفيه زمرة من المسائل فيستحب للمتخلي لدخول خلاء قوم بسم الله اللهم اني اعوذ بك من

الخبث والخبائث من انواع الحكم - 00:29:13

التعبد الاستحبات وهو اصطلاحاً الخطاب الشرعي الظاهري المقتضي للفعل اقتضاء غير لازم ومن المستحبات عند الحنابلة انه يستحب

لمن دخل الخلاء وهو الموضع المعد بقضاء الحاجة الاتيان بهذا الذكر المركب من جملتين الاولى بسم الله - 00:29:43

وهي مروية في حديث ضعيف والثانية اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وهي في الصحيحين ويقول المتخلي هذا الذكر عند

ارادة دخول الخلاء. يقول هذا الذكر عند ارادة يعني اذا اراد ان يدخل الخلاء - 00:30:14

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث طيب فان كان في فضائل ليس بنا متى يقول في فضاء واحد في البر اراد ان يقضي

هادى يقضي حاجته فمتى يأتي بذكر الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:30:39

عند تشمل ثيابه عند تشميم ثيابه اذا شمر ثيابه شارعاً في الفعل فانه عند ذلك يأتي بهذا الذكر نستكمم بقية الكتاب باذن الله سبحانه

وتعالى بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:31:07

00:31:31 -